

السَّنَدُ:

أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ عَلَى الْقَرْيَةِ وَأَغْرَقَهَا فِي ظِلَامٍ دَامِسٍ، قَدْ أَصْبَحَتْ ضَائِقَةً الدَّرْعَ بِهِ، إِذْ صَارَ الْجَوْلَانُ مَمْنُوعًا مِنْذُ أُسْبُوعٍ، وَأَمْسَى السَّكَّانُ تَحْتَ رَحْمَةِ الْجُنْدِ، فَكُلَّمَا اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ يَلُودُونَ بِدِيَارِهِمْ فَيَقْبَعُونَ فِيهَا إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ. وَالْوَيْلُ لِمَنْ نَسِيَ أَوْ تَنَاسَى أَوْ تَأَخَّرَ، لَمْ يَنْسُوا مَصْرَعَ "حَمْدُونَ" الْأَعْمَى مُتَحَسِّسًا طَرِيقَهُ بَعْدَ الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ بِقَلِيلٍ. فَإِنَّ جُنُودَ الْمُسْتَعْمِرِ قُسَاةَ شَرَسُونَ، لَا يَغْفِرُونَ وَلَا يَرْحَمُونَ!

مَا أَطْوَلَهَا مِنْ لَيْلَةٍ ! وَمَا أَعْظَمَ هَوْلَهَا ! كَأَنَّ الرِّيحَ مَجْنُونَةٌ نَائِرَةٌ عَلَى الْأَشْجَارِ وَالْدِّيارِ، لَيْتَهَا مُدْمِرَةٌ الْأَعْدَاءَ كُلَّهُمْ. لَا يُسْمَعُ غَيْرُ صَدَى أَقْدَامِ الْجُنْدِ. وَهُنَاكَ فِي آخِرِ الْقَرْيَةِ كُوْحٌ صَغِيرٌ حَقِيرٌ قَدْ ضَمَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ "صَالِحًا" نَائِرَ الْجَهَةِ وَأَصْحَابَهُ مِنْهُمْ "عَبْدُ الْمُؤْمِنِ" مُعَلِّمُ الْقَرْيَةِ. قَالَ "صَالِحٌ" وَقَدْ ارْتَسَمَ الْجِدُّ عَلَى مَحْيَاهُ: "لَا بُدَّ مِنْ وُصُولِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ اللَّيْلَةِ إِلَى الْعَاصِمَةِ ! يَنْتَظِرُ إِخْوَانُنَا هَذِهِ الرَّشَاشَاتِ وَالذَّخَائِرَ الْحَرِيبَةَ مِنْذُ أَيَّامٍ ! " فَقَالَ الْمَعْلَمُ: "أَنَا الْمَتَكْفِّلُ بِهَا ! " فَحَيَّ "صَالِحٌ" حِمَاسَهُ وَقَالَ: "لَعَلَّ الْفَرَجَ مَكْتُوبٌ فِي مُهْمَّتِكَ. سَتَجِدُ وَرَاءَ الْجَبَلِ سَيَّارَةً فِي أَنْتِظَارِكَ. فَقُلْ: "بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا" فَارْكَبْ. فَأَذَّ الْأَمَانَةَ وَعَدَّ سَالِمًا بِإِذْنِ اللَّهِ. " وَمَا كَادَ "عَبْدُ الْمُؤْمِنِ" يَأْخُذُ الْحَقِيقَةَ حَتَّى شَرَعَ يَتَسَلَّلُ مِنَ الْقَرْيَةِ الْمُخْتَبِقَةِ، ثُمَّ انْدَسَّ فِي الظَّلَامِ فَاتَّجَهَ صَوْبَ الْجَبَلِ...

✍ محمد فرج الشاذلي، النصوص الجديدة في القراءة، السنة السادسة من التعليم الابتدائي- 1981، ص 190 (بتصرف)

20

الاسم واللقب: * القسم: 7 أ

☆ اِخْتَبِرْ فَهْمَكَ لِلنَّصِّ (أربع نقاط):

1. أَيْنَ دَارَتِ الْأَحْدَاثُ؟ وَمَتَى؟

2. اذْكُرْ مِنَ النَّصِّ مِثْلًا يُبْرِزُ قِسْوَةَ جُنْدِ الْإِسْتِعْمَارِ:

3. لِمَاذَا تَكْفَّلَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بِالْمُهِمَّةِ رَغْمَ خَطَرِهَا؟

☆ قَيِّمُ مَكْتَسِبَاتِكَ النُّحْوِيَّةَ (عَشْرُ نَقَاطٍ):

1/ عَوِّضْ " كَادَ " بـ " أَوْشَكَ " مُغَيِّرًا مَا يَجِبُ تَغْيِيرُهُ، مَعَ الشَّكْلِ التَّامِّ:

• كَادَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ يَأْخُذُ الْحَقِيْبَةَ:

2/ اِبْحَثْ فِي النَّصِّ عَنْ جُمْلٍ اِسْمِيَّةٍ مَنَسُوخَةٍ تَنَاسِبُ الْمَعَانِيَ النَّالِيَةَ: * الشَّكْلُ اَسَاسِيٌّ *

أَكَّدَ الرَّاوي عَلَى قَسْوَةِ الْجُنْدِ وَشَرَّاسَتِهِم:

يَرْجُو صَالِحُ الْفَرَجِ فِي مُهَمَّةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ:

3/ صَرَّفْ كَمَا يُطْلَبُ مِنْكَ: * الشَّكْلُ وَاجِبٌ *

* سُكَّانُ الْقَرْيَةِ يَلُودُونَ بَدْيَارَهُمْ وَيَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا: سُكَّانُ الْقَرْيَةِ لَمْ بَدْيَارَهُمْ وَلَمْ أَنْفُسَهُمْ بِهَا.

* يَهْوَى عَبْدُ الْمُؤْمِنِ وَطَنَهُ هَوًى صَادِقًا: لَنْ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ وَطَنَهُ إِلَّا هَوًى صَادِقًا.

* تَقُونَ وَطَنَكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْاجْتِهَادِ: (الْأَمْرُ، الْمُخَاطَبُونَ) وَطَنَكُمْ بِالْعِلْمِ وَالْاجْتِهَادِ.

4/ اِبْنِ هَذِهِ الْجُمْلَةَ لِلْمَجْهُولِ * لَا تَنْسَ الشَّكْلَ *

* فَدَى الْمُعَلِّمُ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ حُرِّيَّةِ الْوَطَنِ:

5/ اِشْكُلْ هَذِهِ الْجُمْلَةَ شَكْلًا دَقِيقًا ثُمَّ حَلَّلْهَا تَحْلِيلًا نَحْوِيًّا تَامًّا بِالصَّنَدَقَةِ:

كَأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ شَعْبَ ثَائِرٍ

(الْفِقْرَةُ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أُسْطُرٍ وَسَبْعَةٍ)

☆ اُنَبِّحْ فِقْرَةَ (سِتِّ نَقَاطٍ)

وَاصِلِ سَرْدِ مُهَمَّةِ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ مُوَظَّفَا النَّوَاسِخِ " لَيْسَ - إِنْ - كَأَنَّ " وَالتَّرْكِيْبَ " مَا كَادَ... حَتَّى شَرَعَ... " .

تَقْضِي الْبُطُولَةُ أَنْ نَمُدَّ جُسُومَنَا *** جَسْرًا، فَقُلْ لِرِفَاقِنَا أَنْ يَعْبرُوا

